Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١

الأرض رطبة وللحقل رائحة ما بعد المطر الحلوة . إنه الربيع . وقد أزهر الجلبان العطر ، وعادت أزهار العسل تتعلّق بالدروب . يبدو أن الحياة أمست أكثر شباباً ، ومن يدري إن كانت الأشياء اتفقت على أن تعيش بفرح أكبر . ارفع حجراً ، تجد الخنفساء التي تبرق كأنها من نحاس ، والحريش الذي ينفر مسرعاً ويختبئ تحت الحجر المجاور ، أو الأفعى الصغيرة ذات الألوان اللامعة تختبئ أيضاً تحت بعض الحجار ، وقد تُودي عضّتها بحياة المرء... وعاد التحرور يغنّي من أعلى الكستناء ، والقرقف يتأرجح من جديد فوق أغصان النوت البري الدقيقة ، والزرازير تطير رفوفاً وأسراباً سوداً ، أما الذعرة ذات الذيل المفروق والمدبّب كورق الدفلى فصارت تقفز الآن من حجر إلى حجر على ضفة النهر : إنه الربيع الذي يبدو كأنما سكب دماً جديداً في عروقنا .

يختفي البيت داخل غابة من أشجار القسطل العالية التي مضى عليها ما لا يقل عن مئتي عام ، وينمو حول جذوعها اللبلاب الذي يرتفع صُعُداً حتى يختلط بأوراق التنجرة ذاتها . أشجار القسطل ضخمة جداً ، وتنمو أغصانها أحياناً نمواً مفرطاً حتى تتدلّى فوق الطريق وتعيق حركة المرور تقريباً . خلف البيت جناح للقطيع . وفوق الجناح بعض الغرف للعمال المياومين . أما وأن